

العلم رفعة

أحمد الصقوب

منكم فمن الفضائل العظيمة التي يحصلها المسلم يوم ان يسلك طريق العلم ان الله عز وجل يرفعه في الدنيا والاخرة. فالعلم يا معاشر المسلمين رفعة في العبد في الدنيا ورفعة له في الاخرة. كما قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين - [00:00:00](#) ان اوتوا العلم درجات. يرفعهم الله عز وجل في الدنيا. فكم رأيتم ورأينا من اناس؟ وكم حفظ لنا التاريخ من اسماء رجال لم يعرفوا بالانساب ولا بالحساب ولا بالمناصب ولا بالاموال ولا بالاشكال - [00:00:40](#) جميلة رفعهم الله عز وجل فاصبحوا نجوما يهتدى بهم. وخذل التعريف اسمائهم بعد ان ماتوا منذ مئات السنين. وكلما جاء ذكرهم ترحم الناس عليهم. رفعهم الله عز وجل بالعلم. وكم هي - [00:01:00](#) التي لا نحصيها. ولذلك قال ابو العالية قال ابن عباس هاكم العلم يزيد الشريف شرفا العبد حتى يجلسه مجالس الملوك. روى الامام مسلم عن نافع ابن الحارث ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:20](#) او روى الامام مسلم ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رأى نافع بن الحارث وكان قد استعمله على اهل مكة فرأهم فقال من استعملت على اهل الوادي؟ قال ابن ابزي قال ومن ابن ابزي؟ قال مولى من مواليه - [00:01:40](#) قال واستعملت عليهم المولى؟ هل مكة قريش استعمل عليهم مولى؟ قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله يعني حافظ للقرآن وعالم بالفرائض قال اما ان قلت ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:00](#) ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. قال قال ابو العالية وكان مولى من الموالد يعني اصله رقيب كنت اتي الى ابن عباس فاذا دخلت عليه وكانت مجالس عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:02:20](#) انها جامدة كل يأتيه اهل الحديث واهل الفقه واهل القرآن واهل القراءات واهل الشعر واهل الانساب واهل العربية كانت العرب تأتيه تتواكب اليه من كل مكان. فاذا دخل ابو العالية وعند ابن عباس وجوه قريش - [00:02:40](#) ناداه اجلسه الى جنبه في المحل الرفيع. فيتكلم بعض وجوه قريش. فقال ابن عباس هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ويرفع العبد حتى يجلسه مجالس الملوك. ورحم الله الامام الشافعي حينما قال - [00:03:00](#) رأيت العلم صاحبه كريم. ولو ولدته اباء لئام. وليس يزال يرفعه الى ان امره القوم الكرام ويتبعونه في كل حين كراعي الظأن تتبعه السوام فلولا العلم ما سعدت رجاله ولا عرف الحلال من الحرام - [00:03:20](#)